

الصوت محاضرة ٦: المقطع الصوتي

المقطع الصوتي /

المقطع : هو تأليف أصواتي بسيط ، تتكون منه واحد او اكثر كلمات اللغة ، متفق مع ايقاع التنفس الطبيعي، ومع نظام اللغة في صوغ مفرداتها ، والمقطع مكوّن عادة من وحدات صوتية ، جرى نظام اللغة العربية على ان تكون مزيجا من صوامت وحركات .

وتتألف الكلمة في العربية سواء أكانت اسما او فعلا ، مجردة او فريدة من مقاطع منتظمة الفونيمات ، مميزة واضحة المعالم في السمع مما يساعد في تحديد الدلالة في المنظور اللغوي .

وقد تنوزع المقاطع في الكلمة العربية وفق الآتي :-

- ١- أحادية المقطع مثل : لَنْ .
- ٢- ثنائية المقطع مثل : أكتب .
- ٣- ثلاثية المقطع مثل : كاتبٌ .
- ٤- رباعية المقطع مثل : مَدْرَسَةٌ .
- ٥- خماسية المقطع مثل : إحتفالاتٌ .
- ٦- سداسية المقطع مثل : استقبالاتُهُمْ .
- ٧- سباعية المقطع مثل : استقبالاتُهُنَّ .

أنواع المقطع :-

نلاحظ أنه يمكن تقسيم المقطع إلى الأنواع الآتية :-

- ١- مقطع قصير : وهو المقطع الذي يتكون من صامت وصائت قصير نحو : قَ ، نَ . او من صائت طويل وصائت قصير نحو : وَ ، يَ .
- ٢- مقطع طويل مفتوح : وهو المقطع الذي يتكون من صامت وصائت طويل نحو : نا ، أو من صائتين طويلين نحو : وا .

٣- مقطع طويل مغلق : وهو المقطع الذي يتكون من صامتين الاول مفتوح ، والآخر ساكن ، نحو : لَنْ.

مثال : ((قَدْ أَفْلَحَ))

قَ - ذُ / + أَ - فَ / + لَ + حَ

طويل مغ + طويل مغ + قصير + قصير

وقد رمز العلماء للصامت بحرف (ص) والحركة القصيرة ب(ح) والحركة الطويلة ب(ح ح) .

مثال :

قال تعالى : ((ولسوف يعطيك ربك فترضى)).

والنقطيع الصوتي :

قَا لَ تَ عَا لِي : وَ لَ سَوْ فَا يُعَ طِي كَ
رَبُّ بُ كَ فَا تَرُ ضِي

ص	ح	ص	ح	ح	ص	ح	ح	ص	ح
ص	ح	ص	ح	ص	ح	ص	ح	ص	ح
ص	ح	ص	ح	ص	ح	ص	ح	ص	ح
ص	ح	ص	ح	ص	ح	ص	ح	ص	ح

أهمية دراسة المقطع الصوتي :

اختلف العلماء حول أهمية المقطع الصوتي ، فمنهم من قال بأهميته في معرفة الصيغ الجائزة في اللغة المدروسة ، ففي اللغة العربية تعيننا دراسة المقطع على معرفة نسج الكلمة العربية ، ونسج ما ليس بعربي من كلمات ، وكذلك تعيننا على معرفة الشعر العربي وأوزانه .

ومن فائدته أيضا ما اثبتته الدراسة التجريبية للعملية الكلامية أنّ الصدر لا يواصل ضغطا ثابتا خلال المجموعة النفسية وأنّ عضلات الصدر تنتج نبضة منفصلة من الضغط لكل مقطع ، واستفاد من هذه التجارب كثير ممن يقومون بتعليم الصمّ ، فقاموا بتطوير طريقة المقاطع الصوتية لخدمة اغراضهم الصوتية.

ومنهم من صرّح بعدم أهمية المقطع مثل (Sweet) الذي قال : (إن القسم الوحيد الذي يتحقق في الكلام عمليا هو المجموعات النفسية التي تعود الى الضرورة العضوية للتنفس) . وعدّه بعضهم غريبا على التحليل اللغوي .
خصائص المقاطع الصوتية في اللغة العربية :

للمقاطع الصوتية في اللغة العربية خصائص كثيرة منها :-

- ١- لا يعرف النسيج المقطعي العربي توالي صامتين بدون فاصل حركي في موقع البداية .
- ٢- لا يبدأ المقطع العربي بحركة قصيرة إلا في حالة الوصل حين يكون في بداية المنطوق .
- ٣- لا يزيد عدد المقاطع العربية عن سبعة مهما اتصل بها من سوابق ولواحق .

ومن امثلة ذلك قوله تعالى : ((فَسَيَكْفِيكَهُمُ)) ومقاطعها :

(ف / سَ / يَ / كَ / في / كَ / هُ / مُ) ، فهذه اللفظة تتألف من سبعة مقاطع ومثل ورود ذلك نادر في اللغة العربية ، لأن الغالب فيها يتألف من أربعة مقاطع مثل : مُسْلِمَةٌ ، فمقاطعها اربعة هي :

(مُسْ / لِ / مَ / تَنْ) .

- ٤- تميل اللغة العربية بطبيعتها الى المقاطع الساكنة ، أي التي تنتهي بصوت ساكن ، ويقلّ فيها توالي المقاطع المتحركة .

- ٥- لم تعرف اللغة العربية المقطع المتكون من صوت واحد فقط ، سواء أكان صامتاً أم علّة ، بعكس ما نجده في اللغة الفرنسية .
- ٦- لا يبدأ المقطع العربي لأيّة مفردة مشكلاً بالسكون ، كما لا تسمح بنيتها التركيبية باجتماع ساكنين .
- ٧- لا يبدأ المقطع العربي بصائت قصير .